

نعم، إنني أهتم بجسمي بدقة وانتباه اهتمام جندي بسلاحه. أحياناً ومن باب تزجية الوقت وخلال هذه الساعات غير المضحكة التي أخصصها لجسمي أحاول حساب الزمن الذي يضيع بهذه الطريقة بعد عشرين عاماً من الحياة؛ منذ مراهقتي العدائية وحتى أتجاوز سن النضج أي زمن تفتح الجسم الأنثوي - أتساءل كم من الساعات والأيام والأسابيع والأشهر سأكون قد خصصت لشعري وفمي وعيني وأظفاري ونهديّ وبطني وظهري وساقِيّ.

كم سأمضي من الساعات والأيام والأشهر داخل البيت وخارجه، عند المدلكين وأرباب التجميل؟ في النهاية وفي تحليل أخير، أعترف أن الخطأ خطأي. لا أحد ولا حتى أهلي الذين يتمنون كل التمني التخلص مني، لن يمنعونني من أن أفعل ككل الفتيات المعارضات، كنزة وبنطال وضربة اسفنج على الوجه والأيدي واذهي !! نعم ولكن إلى أين؟ لا يمكن تحاشيه ودائماً باتجاه الزوج.

في البداية، كانت حركاتي بطيئة، عقلانية وكلمت مرات الساعات واقترب الظهر تصبح جنونية أكثر فأكثر، تصبح مرعوبة تقريباً. أجري من غرفتي إلى الحمام ومن الحمام إلى غرفتي، أمرر القلم الأسود على حاجبي، أرتدي بنطالاً لاصقاً، أغسل أسناني، أربط حمالة صدري، أضبط شفتي، أربط بطني بمشد مطاطي. الوقت الذي كسبته في حركاتي المحمومة ألقده الآن في تأخري في اختيار البلوزة والتنورة اللتين توافقان الفكرة التي وضعتها في أن بلوزتي وتنورتني يجب أن تتفقا وذوق الرجل الذي سيدق بابي بعد عدة دقائق. وقفت بلا قرار وبلا حراك محاطة بشبابي الداخلية، أنا هنا، في بحث دائم بين التنانير والبلوزات المبعثرة في